فاذا انكشف لك ذلك علمت ان شهودك لذلك ذنب فتستغفر منه
اى من شهودك لذلك فيحاول صدك من ذلك بتكشف لك علم التوحيد
ذاتى وصفاتى وفعلى وكلما وحدت نوعا منها بان لك الشرك
فى ضده مما تنسبه الى الخلق وهو مقام الفرق فتجدد فى كل
ساعة ووقت بل فى كل نفس توحيدا بانه الفاعل الموجد وايمانا
اى تصديقا بذلك الى ان يكمل يقينك فكلما ارتقيت من مقام
فرق الى مقام جمع زاد توحيدك وايمانك كما قال وكلما خرجت
انت منهم اى من الخلق زاد ايمانك اى تصديقك فى مقام الكشف
والمعاينة اذ الخروج من احد الضدين دخول فى الاخر وكلما خرجت
انت منك قوى يقينك بالوحدانية اذ الاثر فيك اتم منه فى غيرك
وهذه مرتبة الصديقين والاولى مرتبة خواص المومنين واعلم
ان خروجك منك جمع وزيادة يقينك غاية الجمع بها يستولى
الحق عليك وهو المراد بخبر كنت سمعه الذى يسمع به ومن لم ينلها
لم يكمل يقينه وكان مغرورا واقفا مع عبادته ونظره الى المقامات
والمكاشفات اسيرا لها لحجبها كما سعى الى ذلك بقوله

يَا أَسِيرَ الشَّهَوَاتِ وَالْعِبَادَاتِ يَا أَسِيرَ الْمَقَامَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ
أَنْتَ مَغْرُورٌ أَنْتَ مُشْتَغِلٌ بِكَذَا عَنْهُ أَيِ الْاِشْتِغَالُ بِهِ عَنْكَ وَهُوَ

عَزَّ وَجَلَّ

عَزَّ وَجَلَّ حَاضِرٌ نَاظِرٌ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
يَا أَسِيرَ الشَّهَوَاتِ وَالْعِبَادَاتِ يَا أَسِيرَ الْمَقَامَاتِ وَالْمُكَاشَفَاتِ
أَنْتَ مَغْرُورٌ بِمَا وَقَعْتَ فِيهِ لِوَهْمِكَ وَلِخَيَالِكَ أَنْتَ مُشْتَغِلٌ بِكَذَا عَنْهُ
تَعَالَى أَيِ الْاِشْتِغَالُ بِهِ تَعَالَى عَنْكَ مَعَ كَوْنِكَ أَسِيرَ الْغَيْرِ وَكُلُّ
مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا فَهُوَ أَسِيرُ لَهُ فَرْبٌ وَاقِفٌ مَعَ الشَّهْوَةِ وَهَذَا حَالُ أَهْلِ
الْغَفْلَاتِ وَرَبٌّ وَاقِفٌ مَعَ الْعِبَادَةِ وَهَذَا حَالُ بَعْضِ أَهْلِ
الْمُعَامَلَاتِ وَرَبٌّ وَاقِفٌ مَعَ الْمَقَامِ وَهَذَا حَالُ بَعْضِ أَهْلِ
الْإِرَادَاتِ وَرَبٌّ وَاقِفٌ مَعَ الْكَشْفِ وَهَذَا حَالُ بَعْضِ أَهْلِ الرُّقِيَّاتِ
وَرَبٌّ وَاقِفٌ مَعَ اللهِ مُسْتَغْرِقٌ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ وَهَذَا حَالُ أَهْلِ الْفَنَاءِ
وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ حَاضِرٌ مَعَنَا بِعِلْمِهِ نَاظِرٌ إِلَيْنَا بِحُكْمِهِ وَهُوَ مَعَكُمْ بِعِلْمِهِ
وَقُدْرَتِهِ وَعِنَايَتِهِ أَيْنَمَا كُنْتُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ
عَلِمْتَ أَنَّهُ مَعَكَ فِي سِرِّكَ وَعَلَانِيَتِكَ فَكُنْ أَنْتَ مَعَهُ
بِاسْتِغْرَاقِكَ فِي التَّوْحِيدِ لَا نَكَ

مَعَكَ بَيَانٌ

إِذَا كُنْتَ مَعَهُ بِجَعْلِكَ عَنْكَ وَإِذَا كُنْتَ مَعَكَ بِجَعْلِهِ لَكَ
أَيْ إِذَا كُنْتَ مَعَهُ بِذَلِكَ بِجَعْلِكَ عَنْكَ أَيِ الْعَدَمِ عَنْ رُؤْيَتِكَ
نَفْسَكَ فَتَسْلَمُ مِنَ الشِّرْكِ الْخَفِيِّ وَهَذِهِ حَالَةٌ تُسَمَّى بِالْفَنَاءِ
فِي التَّوْحِيدِ وَبِحَالَةِ الْجَمْعِ وَإِذَا كُنْتَ مَعَكَ لِعَدَمِ اسْتِغْرَاقِكَ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)